القاضي الشهيد السيد مصطفى كاظم المدامغة

١٣٤٩ – ١٤٢٨هـ

١٩٣٠ – ٢٠٠٧م

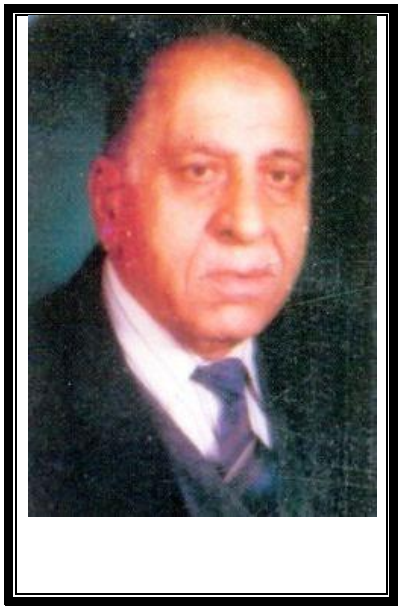

السيد مصطفى بن السيد كاظم بن عبود ابن جواد بن سعد بن إبراهيم، المدامغة الموسوي الكاظمي.

وبيت المدامغة من البيوتات الموسوية العريقة وإليهم تنسب محلة السادة، وبستان السادة، وهي من الأسر المشتهرة في خدمة الحضرة الكاظمية المقدسة. وقيل ان سبب تلقيبهم بهذا اللقب هو ان أحد أجدادهم الأقدمين ضُرب بعصا غليظة على أم رأسه فأحدثت له جرحاً بليغاً، فأخذت الضربة تسمية محلية هي (الدمغة)، فلحق هذا اللقب أحفاده وذريته.

ولد بالكاظمية في ليلة القدر من شهر رمضان سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م، ونشأ فيها، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارسها (١٩٣٧–١٩٤٨)، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة بغداد، وتخرج فيها عام ١٩٥٢م.

عمل موظفًا في دوائر وزارة العدل في بغداد لمدة عشرين عاماً (١٩٥٢–١٩٧١)، ثم قاضياً في المحاكم الرسمية العراقية في بغداد والبصرة، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٩٣، مع ثمانية من أعضاء محكمة التمييز في قضية سميت (مذبحة القضاء)[١]. ثم أعيد لوظيفة القضاء مرة أخرى عام ٢٠٠٤، ووصل إلى منصب نائب رئيس محكمة التمييز، وطلب إحالته إلى التقاعد، فأحيل بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/١.

ولخبرته في الشؤون القانونية أعيد إلى الوظيفة رئيساً للهيئة التمييزية في هيئة حل نزاعات الملكية العقارية، وظلّ بها حتى وفاته.

---

[١] كنز الأفكار: ٢٠٨.

كان عضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، ونقابة المحامين العراقيين. وله نشاط أدبي وشعري، مكّنه من إلقاء شعره في مناسبات وطنية واجتماعية كثيرة.

من أعماله المطبوعة: الاثبات باليمين، طبع سنة ١٩٨٢م ببغداد. ونصوص من الوثائق العثمانية عن تاريخ البصرة في سجلات المحكمة الشرعية في البصرة (١١٥٨-١٣٣٠هـ)، صدر عن مركز دراسات الخليج العربي - جامعة البصرة سنة ١٩٨٣م[٢]. وقد أعيد طبعه سنة ١٩٩٩م في مطبعة دار الكتب بالبصرة.

وصفه الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ (في تصديره لديوانه) بأنه: "من رجالات القانون والقضاء الكبار في العراق، وهو أديب لبيب، وناظم مقتدر، وشاعر قدير". ثم قال: "يزينه تواضع يخفض جناحه، ومودة يوليها أصحابه وأحبابه، ومحبة تفيض أخاء وصفاء ووفاء".

لاحقته أيادي الإرهاب والجريمة، في زمن العنف والقتل الطائفي البغيض، لتقطع عليه طريقه من بيته الى عمله، فغدرت به يوم ٢٠٠٧/٩/١٩.

شعره:

طبع ديوان شعره ببغداد سنة ٢٠٠٧م، بعنوان (كنز الأفكار)، وكان تصديره بقلم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ. وكتب على الغلاف:

يا كنـــز أفكـــاري أتيتـــك مائـــاً صـــفحاتك البيضـــاء شـــعراً نـــيّرا
شـــعر يبـــدد ظلمـــة في خـــاطري ويحـارب المعـوّج مـن هـذي الـورى

قال الشاعر في مقدمته: "كنت ملازماً والدي (رحمه الله) أينما حل وارتحل، وكان المعروف عنه انه يتمثل بالشعر في مواقف كثيرة ويكررها، مما جعلني أحفظ الكثير منه. وبذا تكونت لدي الملكة الشعرية، وباشرت النظم دون أن أتعلم أو أدرس علم العروض، وقد أردت دراسته في فترة ما، غير اني وجدته صعباً وجافاً، وتيقنت انه لا حاجة لي به.

---

[٢] معجم المؤلفين والكتاب العراقيين: ٣٩١/٧. ومن مصادر ترجمته: موسوعة أعلام وعلماء العراق: ٧٦٧.

كان أول نظمي للشعر وأنا طالب في الصف السادس الابتدائي، وعمري ثلاث عشرة سنة، ثم نظمته وأنا بالمرحلة المتوسطة، وفي المرحلة الثانوية نشرت بعض القصائد التي نظمتها"[٣].

نظم الشعر في أغراضه المختلفة، كالغزل والوصف والرثاء والاخوانيات. ولكونه عمل في القضاء مدة طويلة، فقد جاء شعره في القضاء؛ مصوراً معاناة القاضي من الدعاوى والخصوم، وتدخل الآخرين، وغير ذلك. وله مطارحات بينه وبين شعراء كثيرين منهم في الكاظمية: الدكتور حسين علي محفوظ، وراضي مهدي السعيد، وعلي الحيدري. وفي البصرة (حيث مارس القضاء هناك لمدة تسع سنوات): الشيخ محمد علي المظفر، والاستاذ غالب الناهي، وغيرهم.

قال في آخر مقدمته للديوان: "ان جميع ما نظمته كان صدى لما أشعر به في القضية التي أريد النظم عنها، ولم يكن تكلفاً، لذا كنت شاعراً مقلاً، وأغلب قصائدي قصيرة"[٤].

وصف شعره في موسوعة البابطين لشعراء العربية بأنه: "يجري على النسق الكلاسيكي المعروف بوحدة وزنه وقافيته، ومعانيه جيدة وقوافيه متمكنة".

قال في قصيدته (المقصورة) سنة ١٩٩٤م، التي نظمها بعد أن أحال النظام السابق الشاعر مع ثمانية من زملائه القضاة في محكمة التمييز إلى التقاعد، وسميت هذه الواقعة (مذبحة القضاء) وكانت سنة ١٩٩٣م[٥]:

سلام على البعد فيه الهوى ... وفيه صنوف المنى والجوى
ستحمله نسمات الصباح ... وإشراقة الشمس بعد المسا
وتشدو به الطير فوق الغصون ... ويحدو به كل فرد شقا
سلام يضم الهنا والأسى ... ووخز الضمير وقلباً نقا
سأبعثه وأنا حائر ... (إما لهذا وإما لذا)
أطلت السرى يا ابن هذا الملا ... وجاوزت ستين عاماً مضى
وجبت الحياة على حلوها ... لتنهل منها صنوف الهنا

---

[٣] كنز الأفكار: ٦-٧.

[٤] كنز الأفكار: ٨.

[٥] كنز الأفكار: ٣٩-٤٤.

وذقت المرارة من مكرها ... إذا أدبرت وسقتك الأسى
فلا السعد دام على حلوه ... ولا المر يبقى إذا ما أتى
فدنياك كالغادة المشتهاة ... ولكنها كسراب بدا
تروح مع الليل في ظلمة ... لتنهل من عذبات اللقا
ويأتي النهار ليلقي الخمار ... لتستر عوراتها بالردا
ولكن هيهات أن تختفي ... أفاعيل أبناء ولد الزنا

* * *

مخرنا العباب بفلك عفا ... ورمنا العبور فكان الفنا
ومن كان مجدافه ريشة ... سيرجع في فلكه للورا
يجاذبه المد في عنفه ... ويقذفه الجزر نحو الفلا
ونحن نروح ونحن نعود ... ولكننا واقفون هنا
تمر بنا فلتات الزمان ... وظلم الطغاة وكل الدنا
ونمتار من عبقات التراث ... فتسعدنا بارقات المنى
ونبقى نفتش من حولنا ... لعل بنا من يقول أنا
ولكنه قدر لازم ... يصرفنا مثل أعمالنا

* * *

أحباي إن الحديث يطول ... وعندي من القول بحر طغى
وما أنا من ثرثرات المجون ... ولا صامت مثل قفر خلا
ولكن عقلاً يشل الفؤاد ... وخوف شجاع رأى فارعوى
سيمنعني أن أقول الكثير ... ويبقى فؤادي على ما انطوى
أردتكم العون في النائبات ... وأن أرتقي بكم مرتقى
فيا وخز النفس من عجزها ... لتدفع عنكم وعنها الأذى

* * *

ذكرت امتحاني برقّ القضاء ... وسيري إليه أحثّ الخطى
وإني رضيت به سيّدا ... يعامل مولىً له ما يشا

وسرنا مع العمر بين الخصوم فكان المدلّ وكنا الفدا
وقد كان ما كان من أمره رقيق الطباع شديد القوى
يرقّ مع الضعفاء الصغار ويقسو على كل جلفٍ عتا
فيا غادة العدل هذا القصيد يصور ما اشتعلت في الحشا
نوازع نفس أبت أن تكون إلا مع الحق عند القضا
برغم المصاعب والمغريات ورغم الصديق إذا ما رجا
لقد ظلّ موسى يجوب القفار يتيه وفي الأربعين اهتدى
ولازمت ظلك في مثلها فكانت هباء وراحت سدى
فيا خيبة العمر حتى انقضت سنون عجاف أرتنا الأذى
فعذراً إذا أخذتني الشكاة وصرحت بالظلم يفري الحشا
فعندي سلامة قول البريء وعندي عتاب محب شكا
ولا بد لليل أن ينجلي ويطلع فجر فيمحو الدجى

وله من قصيدة في ذكرى الشاعر الشيخ عبد المحسن الكاظمي، تاريخها ١٩٦٨/٦/٣٠[٦]:

أبا الشعراء والذكرى تطيب لمثلك حيث تزدحم الخطوب
رحلت عن الحياة وأنت نجم تودعك المحاجر والقلوب
وأبقيت المعاني زاخرات بكل خريدة فيها تذوب
أبا الشعراء أن الشعر يسمو إذا ما قاله حر أديب
نطقت بكل قافية أعادت يبيس القفر مرتعه خصيب
وانك ذلك الحر الأديب ورب الشعر والفذ الأديب

* * *

فتى كانت له همم كبار يضيق لوسعها الكون الرحيب
تنقل يبتغي طلب المعالي وخدناه التحرر والوثوب
وفارقه رفاق حين حلوا (أبا شهر) فراح ولا صحيب
ويمم نحو (مصر) وكم حباها كما تهوى المحبة اللعوب
بكل خريدة عصماء كانت أناشيد الهوى فيها تذوب

---

[٦] كنز الأفكار: ١٢-١٤.

إذا مـــا النيـــل روى مـــن ظمـــاه فقـــد أعطـــى الكنانـــة مـــا يطيـــب
نعـــم يا مصـــر أنـــت مـــلاذ حـــر إذا حلـــت بســـاحته الكـــروب
وأنـــت الـــدار تأوي مـــن أتاهـــا فـــلا ضـــيف يهـــيم ولا غريـــب
لقـــد آويـــت حـــراً حـــين ضـــاقت بهمتـــــه المنافـــــذ والـــــدروب

وله بمناسبة ذكرى وفاة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، تاريخها ١٩٩٨/٢/٢١م[٧]:

سـيدي يا ابـن باقـر العلـم هـذي خـــاطرات تعـــودني فـــأجود
أنـــت ابـــن الســـجاد وهـــو إمـــام شـــقّه الـــذكر والـــدعا والســـجود
أنـــت ابـــن الحســـين وهـــو المضـــحي في ســـبيل الإســـلام فهـــو الشـــهيد
أنـــت ابـــن الوصـــي خـــير الـــبرايا بعـــد طـــه وفضـــله مشـــهود
أمـــك الطهـــر فـــاطم وأبوهـــا خـــير جـــد إذا تبـــارى الجـــدود
ســـيدي جلتهـــا فكنـــت المجلـــي بعلـــوم شـــتى وأنـــت المجيـــد
قـــال فيـــك النعمـــان قـــولاً صـــريحاً وكـــذا مالـــك وجمـــع رشـــيد
أفقـــه النـــاس جعفـــر فتوالـــت تغـــرف العلـــم والبيـــان الحشـــود
وابـــن حيـــان اذ تعلـــم علمـــاً مـــن لـــدنكم فكـــان فيـــه الوحيـــد
ســـيدي أنـــت في القلـــوب مقـــيم لم يمـــت عـــالم فقيـــه فريـــد

وله من قصيدة بمناسبة اختيار الدكتور حسين علي محفوظ الاستاذ الأول في جامعة بغداد سنة ١٩٩٣م، مطلعها[٨]:

حمـــل البشـــير إلي بشـــرى فشـــكرته ونويـــت أمـــرا

منها:

يا مـــانح الألقـــاب فخـــرا أكســـبتها مجـــداً وذكـــرى
أســـتاذ جيـــل مبـــدع أســـفاره للنـــاس تـــترى
يعيـــا القصـــيد بوصـــفه وتقـــافز الألفـــاظ حـــيرى
أأبا علـــي قـــد ســـعيت فجـــزت مـــن ســـبقوك طـــرا
ونهجـــت نهـــج الخـــيرين فصـــرت بالتكـــريم أحـــرى

---

[٧] كنز الأفكار: ٥٦.

[٨] كنز الأفكار: ٣٧-٣٨.

عمـــــرت قلبـــــك بالتقـــــى ونهلـــت علمـــاً فـــاض بحـــرا
وطويـــــت عمـــــرك باحثـــــاً فيـــه نشـــرت العلـــم نشـــرا
في كـــــل يـــــوم باقـــــة تهـــدي لنـــا وهلـــم جـــرا
يا آل محفـــــوظ حســـــينكم أحـــــال الليـــــل فجـــــرا
في كـــــل يـــــوم آيـــــة يلقـــى بهـــا ويعيـــد أخـــرى
فلـــــك الهنـــــا ولي الهـــــوى أهنـــــا بـــــه ســـــراً وجهـــــرا

وله بعنوان (إليك أبا الزهراء)[٩]:

هـو الشـعرُ إن أرسلتَه صادقَ الـومضِ يصـوّر مـا تخفـي ويمضـي بمـا يَمْضـي
وتمـدح مـن ضـوّا البسـيطَة نـورُه ليمحـو ظـلامَ الليـل مـن سـائرِ الأرضِ
ويعطـي بـلا مـنٍّ ويمـنحُ صـادقًا ويَشْـمحُ للعليـاء بالحسَـبِ المحـضِ
يبشّـر مـا أوحـى الإلـهُ مـن الهـدى ويسـمع أذكـار النّوافـل والفـرضِ
هـو الشّـعر إن أرسـلتَه بمـدائحٍ بحـق أبي الزهـراء فهـو الـذي يُرضـي
إليـك أبا الزهـراء أهـديك باقـةً من الشّعر قد جمّعتها لك من روضي
وُلـدتَ وكـان الجهـلُ يغمـرُ أمّـةً تنـام علـى حقـدٍ وتزخـرُ بالـبغضِ
فبـدّدتَ ذاك الجهـلَ حـتى دنـتْ لنـا ثمـارُ المـنى فيضًـا تفجّـرَ مـن فـيضِ
وجئـت بآيات الكتـاب مُبينـةً تحـلُّ مغـاليق العقـول بمـا تُفْضـي
حـوَتْ كـل علـمٍ جـامعٍ لمعـارفٍ وسـيعٍ بـلا طـولٍ يُحَـدّ ولا عـرضِ
إليـك أبا الزهـراء أُزجـي مـدائحي بضـادِيّةٍ قُـدَّت مـن الألم المـضّ
سأشـكو بهـا دنيـا تقلّـب بيننـا مـن البسـط والأيسـار للعـوز والقـضِ
فمـا بسـطَتْ يومًـا يـدًا لابـن آدمٍ وأولَتْـه مـن سـقْطِ المتـاع بـلا نقـضِ
إذاهـا تـردّ العـادياتِ سـريعةً وتُبقـي عيـونَ السـاهرين بـلا غمْـضِ
ففـي المسـجد الأقصـى شـجونٌ ولوعـةٌ وصـهيونُ عاثـت بالـتراث وبالعِـرْضِ

وله؛ وقد ألقاها في حسينية زهراء النواب في الكاظمية بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين للشيخ كاظم آل نوح، سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م[١٠]:

---

[٩] القصيدة منقولة من موسوعة البابطين.

تفـــرَّدتَ بالتقـــوى وكنـــتَ مصـــانا وأُشـــرِبْتَ حـــبَّ الآلِ والهَيَمـــانا
وقضَّـــيتَها ســـبعينَ في ذكـــرِ فضـــلِهِمْ وأَبكيْـــتَ فـــيهم مُقلـــةً وجَنَـــانا
وســرْتَ علــى الــنهجِ الســويّ محــدِّثاً أَذعْـــتَ بـــهِ صـــدقَ الحـــديثِ عَيـــانا
فيـــا لـــكَ مـــنْ حَـــبْرٍ جليـــلٍ وعـــالِمٍ قَضَـــى وبقـــى الـــذكرُ الجميـــلُ لســـانا

* * *

نُميـــتَ لكعـــبٍ في وَلاءٍ لهاشـــمٍ فكنـــتَ كَمَـــنْ حَلَّـــى الجُمَـــان جُمَـــانا
وَوُرِّثْـــتَ مـــنْ ســـلمانَ أَفصـــحَ منطِـــقٍ بببـــلَ إِذْ وشَّـــى القـــريضَ وزانا
وأَرســـلَها في بيـــتِ آلِ محمَّـــدٍ خرائـــدَ حـــازتْ في الســـباقِ رهـــانا
فجئـــتَ بأجلـــى مـــا يـــرومُ محـــدِّثٌ وأَبلَـــغَ نُطْقَـــاً يُخْـــرِسُ الهـــذَيَانا

* * *

خطيـــبٌ رأينـــاهُ يَهُـــزُّ منـــابراً ويـــوردُ مـــا يهـــدي النفـــوسَ أَمـــانا
ويـــدعو لجمـــعِ الشـــملِ لا تســـتثيرُهُ رواســـبُ قاســـينا بهـــا الحَـــدَثانا
وكـــانَ وقـــدْ عـــمَّ الظـــلامُ ربوعَنـــا شـــهاباً يبُـــثُّ النـــورَ واللمَعـــانا
محـــرمُ إِنْ وافى هُرِعْنـــا لدرسِـــهِ ونتبعُـــهُ أَنَّى يَحِـــلُّ مَكـــانا
ونُصـــغي لَـــهُ أَنَّى اســـتدارَ ببحثِـــهِ فقـــدْ كـــانَ جـــوَّالاً بِـــهِ يتفَـــانى
فيـــا أَيُّهـــا الشـــيخُ الجليـــلُ تحيـــةً سأُرْسِـــلُها شـــعراً لفضـــلِكَ دانا
رأينـــاكَ تهـــدينا الســـبيلَ الى العُلـــى وتنفُـــثُ فينـــا الســـخطَ والغليـــانا
علـــى كـــلِّ ظلـــمٍ مِـــنْ دَعِـــيٍّ ومـــارقٍ تَفَـــتَّحَ عـــنْ مكنونِـــهِ وأَبانا
وترفـــعُ مِـــنْ قـــدرِ الشـــهادةِ عاليـــاً فـــلا خـــيرَ في مَـــنْ يســـتحيلُ جبـــانا
بلـــى نحـــنُ في طيـــفِ الكـــرى وتظنُّنـــا مِـــنَ الهـــمِّ يَقْظـــى لا بطيـــفِ كَـــرانا
لجامِحَـــةٍ جَـــرَّتْ علينـــا مصـــائباً وشـــــنآنةٍ لمْ نُولِهـــــا الشـــــنآنا
صـــمدْنا لهـــا حـــتى تراخَـــتْ وعـــاودَتْ علـــى الجـــورِ حـــتَّى تَسْـــتبيحَ حِمـــانا

* * *

(١٠) نشرت في كتاب شيخ الخطباء الشيخ كاظم آل نوح في ذكراه الأربعين. ونقلها عنه الشيخ عبد الرحيم الغراوي في معجم شعراء الشيعة/المستدرك ٧: ٤٩٠-٤٩٢. ونشر بعضها في موسوعة البابطين.

فعاثَـتْ بارضِ القُـدسِ ثمَّ تقـافَزَتْ لاخـرى وقـرَّتْ تَلفّـفُ الجَـوَلانا
وفينـا الـذي يرضـى بهـا ويُعينُهـا وآخَـرُ مِـنْ فـرطِ الشـراهةِ لانا
بجـدِّكَ هَـلْ تُصْـغي وتسـمعُ صـرخةً تصـمُّ قلـوباً مُزِّقَـتْ وأذانا
ستَسْـمَعُها حـتى ولَـوْ حـالَ بينَنَـا حجـابٌ وتأسـى غاضـباً لأسـانا

* * *

وأَنـتَ مَـعَ الطُّهـرِ الميـامينِ لائِـذٌ تُشـارِكُهُمْ روضـاتِهم وجِنـانا
فخـرِّهُمُ مـاذا جـرى لـبلادِنَا ومِنْهـا حصـارُ الظـالمينَ دهـانا
ليـدعوا لنـا مِـنْ ان يُفـرّجَ كربَنَـا لنسـعدَ في الـدنيا بفـيضِ هنـانا
عليـكَ سـلامُ اللهِ مـاذَرَّ شـارقٌ ومأشـرقتْ شمـسٌ بنـورِ ضُـحانا

وله بعنوان (حجر فلسطيني)[11]:

طفـل توسّـد موتَـه عـن عزمـه لا ينثـني
شـدّ الحجـارةَ بالوريـد وقـال يا نفـسُ اركـني
ضـجّتْ لصـرخته الـدّنا واهتـزّ صـوتُ مـؤذنِ
فكـأنَّ كـلَّ حجـارةٍ هتفـت بكفّـك ضُـمّني
وارم فـإنّ الله يرمـي إذ رميـتَ ولا تـنِ
فـالموتُ يُـذبح تحـت رجلـك والبطولـة تنحـني
والخـوفُ يركـع خائفًـا في ذلّـة المتمسـكن
وارمِ فكـلّ حجـارة صـهلتْ صـهيلَ المرسـنِ
غَضْبـى تـدافع إذ تـراك تشـدّها بتـيقَّنِ
تنقـادُ طـوع يـديك في ودّ الحبيـب الـمُذعنِ
مـن دفءِ نبضـك أزهـرتْ عشـقًا بعطـر السوسـنِ
فكـأنّ كفـك والحجـارةَ معجـزاتُ الأزمـنِ
يا أيّهـا الحجـر المعـرّي زيـفَ كـلِّ مـراهنِ
أسـقطتَ أقنعـةَ الرّجولـة عنـد كـلّ مـداهنِ
أخزيـتَ أشـباهَ الرجـال الخـانعين الـوهَّنِ

[11] القصيدة منقولة من موسوعة البابطين.

اللابســـــين الـــــذلَّ في زهـــــو الغـــــبيّ الخـــــائنِ
حطّمـــتَ قيـــدَ قيـــودهم وحللْـــت عقـــدةَ ألســـنِ
كـــلّ الشّـــعوب تلفّتـــتْ خَجلـــى وإن لم تُعلـــنِ
حجـــرٌ يقاتـــل كالجبـــال يصـــول صـــولةَ مـــؤمن
حجـــرٌ ولـــيس كمثلـــه حجـــرٌ نقـــيّ المعـــدن
حجـــرٌ فلســـطينيٌّ يرعـــدُ صـــارخًا يا مـــوطني
لبيـــــك إن لم يســـــتجب لنـــــداك دونٌ أو دَني

وله هذه الارجوزة في نسب السادة المدامغة[١٢]:

قـــال ســـليل الســـادة الأكـــارم أبـــو علـــي مصـــطفى بـــن كـــاظم
ســـليل عبـــود شـــريف الأصـــل نجـــل جـــواد طـــاب خـــير نســـل
ســـليل ســـعد المـــدمغ البطـــل ســـليل إبـــراهيم الفـــذ الأجـــل
ابـــن محمـــد ســـليل ســـعد وهـــو الكبـــير وهـــو خـــير جـــد
الســـيد المـــدمغ الطويـــل الموســـوي الفاضـــل الجليـــل
وإن فيـــه عـــدداً وعـــده وكلنـــا كنـــا جميعـــاً ولـــده
والـــده أحمـــد وهـــو الفاضـــل ســـليل إبـــراهيم شـــهم فاضـــل
هـــذا الـــذي عـــلا بمجـــد يرتقـــي في رفعـــة إلى محمـــد التقـــي
ثم حســـين الفاضـــل المنـــور وبعـــده جعفـــر ذاك الأطهـــر
وناصـــر بـــن خضـــر النقيـــب أبـــوه عـــواد شمـــيم الطيـــب
مـــن قبلـــه عيســـى النقيـــب الفاضـــل وعســـكر الشـــريف فـــذ كامـــل
أبـــوه موســـى الحـــائري يـــذكر بالخـــير وهـــو عابـــد وخـــيّر
حـــتى إذا جئـــت لنـــور الـــدين محمـــد كالصـــادق الأمـــين
وطـــاهر قـــد طهـــرت أصـــلابه وكـــم سمـــت إلى العلـــى أســـبابه
وهـــو ابـــن عبـــد الله قـــد تحـــدرا مـــن صـــلب إدريـــس الـــذي فـــاق الـــورى
ابـــن الحســـين بـــن علـــي المـــؤتمن فناصـــر وذاك ابـــن للحســـن
وجعفـــر الخـــير أبـــو الكـــلام الحجـــة الثبـــت لـــدى الأنام
ســـليل إبـــراهيم نجـــل صـــالح الفـــالح ابـــن الفـــالح ابـــن الفـــالح
وناصـــر النقيـــب ثم مهـــدي ابـــن علـــي ثم عيســـى الفـــردِ

[١٢] كنز الأفكار: ٢٢٠-٢٢١. نظمها بتاريخ ٧ صفر ١٤٢٢هـ، الموافق ٢٠٠١/٤/٣٠م.

أبـــوه يعقـــوب وجـــده الأجـــل ذاك هـــو ابـــراهيم ان قـــال فعـــل
محمـــــد وجعفـــــر الطويـــــل ثم علـــــي صـــــارم مســـــلول
ابـــن الحســـين وأبـــو المفـــاخرِ ابـــن محمـــد الصـــدوق الحـــائري
ابـــن المجـــاب الطهـــر إبـــراهيم الصـــادق المبجـــل العظـــيم
ثم محمـــــد التقـــــي العابـــــد ابـــــن إمـــــام صـــــابر مجاهـــــد
موســى بــن جعفــر الإمــام الكــاظم أبي الرضـــا جـــد الجـــواد العـــالم
وجعفـــر الصـــادق ابـــن البـــاقر محمـــد إبـــن علـــي الطـــاهر
ابـــن الحســـين بـــن علـــي حيـــدره القـــامع الشـــرك وكـــل الكفـــره
أئمـــــة في قمـــــة العليـــــاء وهـــــم بنـــــو فاطمـــــة الزهـــــراء
وجـــدهم خـــير نـــبي مرســـل أكـــرم بـــه مـــن نســـب مبجـــل
والحمـــــد لله علـــــى منتـــــه إذ خصـــــنا نكـــــون مـــــن عترتـــــه